التدريس:

لقد مر مفهوم التدريس بالكثير من التغيير والتعديل، إذ أن التدريس بوصفه نشاطا إنسانيا، لابد أن تتباين فيه الآراء، وتختلف فيه وجهات النظر، ولقد ظهرت العديد من المداخل في إتجاهات تفسير معنى التدريس منها:

- المدخل الذي ينظر إلى التدريس على أنه عملية (IMPART) توصيل المعلومات إلى أذهان المتعلمين، وفيه ينظر للتدريس نظرة تقليدية أوكلاسيكية.
- ومن النظرات التقليدية القديمة ما ترى في التدريس طريقة (METHOD) ، لقد ساد إعتقاد سابق بأن التدريس هوأساليب وطرائق يشكلها المعلم، وفي الحقيقة أن ما يمارسه المعلم من إجراءات وأساليب وطرائق يشكل جزءا يسيرا من عملية التدريس.
- وهناك مدخل يعد التدريس عملية (PROCESS) تربوية متكاملة، إذا أن العاملين في التدريس هم وكلاء المجتمع بتربية وإعداد وتعليم النشء وتهذيبهم وتطوير شخصياتهم، ومراعاة حاجاتهم العلمية والنفسية والإجتماعية، وخلق الإنسان الأب والأم والأخ والمنتج والإداري والقائد والرياضي....

إن هذا المدخل مهد لتطور النظرة إلى التدريس بإعتباره نظاما متكامل الأبعاد.

- في حين ظهرت بعض المداخل المعاصرة للتدريس والتي يرى أصحابها أن التدريس نظام (SYSTEM) متكامل من العلاقات والتفاعلات، له مدخلاته (INPUTS) وخطواته أوعملياته (PROCESSES)، ومخرجاته (OUTPUTS) .

وهناك مدخل يعد التدريس نشاطا إجتماعيا، إن هذا المدخل يهتم بالمنظور السيكولوجي الإجتماعي.

- وهناك مدخل يرى في التدريس مهنة إنسانية (PROFESSION) يتميز العاملون فيها بالإيثار والعطاء.

وهناك مدخل ينظر للتدريس على أنه نشاط غرضي مقصود لإنجاز وتيسير التعلم لدى المتعلمين

- هناك مدخل آخر في التدريس يرى في التدريس مجالا معرفيا منظما (ACCOUNTABILITY) من مجالات المعرفة فهو على إتصال وتفاعل مع عدد من العلوم الإنسانية والطبيعية، حيث لا يمكن تصميم عمليات التدريس ونظامه دون الأخذ بما تقدمه العلوم الأخرى من تضمينات نظرية وتطبيقية.
- في حين هناك مدخل يرى في التدريس علما (SCIENE) وفنا (ART).
- وهناك مدخل آخر ينظر إلى التدريس على أنه عملية تفاعلية أوإتصالية (COMMUNICATION- PRCESS) مابين المعلم والمتعلم، يحاول فيها المعلم إكساب المتعلمين المعارف والمهارات والخبرات التعليمية المطلوبة مستعينا بأساليب وطرائق ووسائل مختلفة تعينه على إيصال الرسالة مشاركا المتعلم فيما يدور حوله من المواقف التعليمية.

والبعض ينظر للتدريس على أنه نشاط مقصود يهدف إلى ترجمة الهدف التعليمي إلى موقف وإلى خبرة يتفاعل معها الطالب ويكتسب من نتاجها السلوك المنشود بواسطة طرق وإستراتيجيات ووسائل تعليمية مختلفة.

نظرية التدريس: إن نظرية التدريس تبحث في أهداف وواجبات ومضمون الحصة الدراسية وكذلك في أسس وتنظيم ووسائل وطرق التدريس، وحيث أن نظرية التدريس تعنى بعملية التدريس بوجه عام ولا تعنى بطرق تدريس مادة محددة، فمن الممكن إستخلاص أسس عامة لعملية التدريس تنطبق على طرق التدريس للمواد المختلفة ومعرفة هذه الأسس العامة لعملية التدريس ضرورية لكل مدرس ناجح بصرف النظر عن المادة التي يقوم بتدريسها، وأسس نظرية التدريس هي:

- الأساس الأول: التوضيح.
- الأساس الثاني: التلقي الواعي للمعارف من جانب التلاميذ.
- الأساس الثالث: التثبيت والإحتفاظ بالمعارف.
- الأساس الرابع: منهجية الدرس.
- الأساس الخامس: مبدأ عملية الدرس.

المنهج: ترتكز العملية التعليمية على محاور أساسية هي:

- التلميذ.
- المعلم.
- المنهج الدراسي.

والمنهج وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية أوبعبارة أدق وسيلة لترجمة الأهداف إلى مواقف وخبرات سلوكية يتفاعل معها التلاميذ ويتعلمون من نتائجها.

ومن هنا يلزم للمعلم أن يدرس المناهج ويتعلم كيف يصيغ أهداف سلوكية محددة يمكن ملاحظتها وضبطها وقياسها.

ودراسة المناهج ترتبط إرتباطا وثيقا بطرق التدريس وإستراتيجياته، فالمنهج يشتمل المقررات الدراسية والمقرر يشتمل وحدات والوحدة تشمل الدروس اليومية.

أما المفهوم الإجرائي للمنهج فهومجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدم للتلميذ بقصد إحتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا **التفاعل** يحدث تعلم أوتعديل في السلوك، مما يؤدي إلى النموالذي هوالهدف الأسمى للتربية.

طريقة التدريس: الطريقة هي الكيفية أوالسلوك أوالمذهب التي تحقق الأثر المطلوب في المتعلم فتؤدي إلى التعلم، بمجموعة من الخطوات اللازمة والمدروسة بتحريك الدافع وتوليد الإهتمام لدى المتعلم من أجل تنميته.

لا يوجد في الواقع طريقة مثالية...ونتائج وأهداف الدرس يمكن أن نحققها بأكثر من طريقة... والمعلم هو الذي يحدد أية طريقة تستخدم وأيها تحقق نتائج فعالة أكثر من غيرها، وفي جميع الأحوال فإن نجاح طريقة ما وتحقيقها لأغراضها يتوقف على عدد من الإعتبارات يمكن أن نجملها في مايلي:

1- أن يكون المعلم مدركا للأهداف التي يسعى إليها من خلال الطريقة المستخدمة، ولابد من تبيان الأهداف للتلميذ لكي يجد ما يسترشد به في عملية التعليم.
وفي جميع الأحوال فإن التلميذ الذي لا يعرف الهدف الحقيقي للموضوع الذي يتعلمه فإنه سوف يتيه نحو أهداف هامشية أخرى بعيدة عن الهدف المنشود.

2- أن يكون المعلم مدركا لخبرات تلاميذه ومستوياتهم وما يوجد بينهم من فروق فردية، فمعرفة المعلم بهذه النواحي تجعله أقدر على إستخدام الطريقة المناسبة بدرجة كبيرة.

3- أن يكون المعلم مدركا لطبيعة المادة التي يقوم بتدريسها فليست كل الطرق صالحة لتدريس كل المواد الدراسية.

4-أن تستثير الطريقة دوافع التلاميذ للعمل وتولد لديهم الإهتمام الذي يدفعهم إلى بذل الجهد ليحققوا ما ينشدونه من أهداف، فالدافع شرط أساسي لعملية التعلم.

أن تساعد الطريقة التلاميذ على ممارسة مواقف التعلم بأنفسهم فكما أن الدافع شرط من شروط التعلم، فالممارسة شرط آخر.

أن تساعد الطريقة التلاميذ على تقويم أنفسهم بأنفسهم ودراسة النتائج التي يصلون إليها نتيجة تعلمهم والحكم على هذه النتائج.

عموما يتم إختيار الطريقة في ضوء أربعة أبعاد رئيسية هي :

- ✓ البعد الأول يتعلق بالمعلم ذاته وبإمكانياته من حيث إستطاعته تطبيق وتنفيذ الطريقة التي نختارها.
- ✓ البعد الثاني يتعلق بالتلاميذ الذين يدرسهم، وهل تناسبهم هذه الطريقة أم لا.
- ✓ البعد الثالث يتعلق بالمهارة التي يقوم المعلم بتدريسها فما يصلح لمهارة في الجمباز قد لا يصلح لمهارة في كرة اليد.
- ✓ البعد الرابع يتعلق بالهدف من الدرس.

أساليب التدريس: تعتبر أساليب التدريس من مكونات المنهج الأساسية، ذلك أن الأهداف التعليمية والمحتوى الذي يختاره المختصون في المناهج، ولا يمكن تقويمها إلا بواسطة المعلم والأساليب التي يتبعها في تدريسه.

لذلك فأساليب التدريس هي همزة الوصل بين التلميذ ومكونات المنهج، والأسلوب بهذا الشكل يتضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل القسم والتي ينظمها المعلم والطريقة التي يتبعها، بحيث يجعل هذه المواقف فعالة.

إستراتيجية التدريس: هي خطة عامة للتدريس تشتمل على كل مكونات الموقف التدريسي من أهداف ، طرق، وسائل، أساليب، وسائل تقويم...